Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (23): 30 Oct 2019
P: 23 - 38

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (23): 30 أكتوبر 2019 م
ص: 23 - 38

The impact of teaching using the strategy of vee in the development of religious concepts in the field of Islamic education among the ninth grade students in Jordan.

Mahmoud Jamil Abdullah Al- Salti

Islamic Scientific College || Jordan

Abstract: The present study aimed to find out the impact of teaching using the(vee) strategy in the development of religious concepts in the 9th- grade students.

The study adopted the semi- experimental method. The tool consisted of (test religious concepts) Of the ninth grade students at the Abu Ayyub Al- Ansari Elementary School for Boys, Directorate of Education in the Governorate of Aqaba during the academic year 2018/2019, for the Division (A) as a pilot group, consisting of (30) students, and Division B as a control group, student. Results showed (T) There were statistically significant differences between the average scores of students on the test of religious concepts due to the variable of teaching method. The control obtained average of (12.65(versus the experimental score on average of (17.25) and in favor of the vee strategy. The researcher trained the teachers on the strategy of the form (V) in the teaching of Islamic education; for their effectiveness in teaching, and recommended studies to introduce other teaching methods for comparison in achievement.

Keywords: Effect, the strategy of vee, religious concepts, field of Islamic education

أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (vee) في تنمية المفاهيم الدينية في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن

محمود جميل عبد الله السلطي

الكلية العلمية الإسلامية || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (v) في تنمية المفاهيم الدينية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في (اختبار المفاهيم الدينية)، من إعداد الباحث، جرى تطبيقه على عينة عشوائية من شعبتين من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة أبو أيوب الأنصاري الأساسية للبنين، مديرية تربية محافظة العقبة خلال العام الدراسي 2019/2018، للشعبة (أ) كمجموعة تجريبية، وتكونت من (30) طالبة، والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة، وتكونت من (30) طالبة. أظهرت نتائج اختبار (T) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات الطلاب على اختبار المفاهيم الدينية البعدي يعزى لمتغير طريقة التدريس، حيث حصلت الضابطة على متوسط (12.65) في مقابل حصول التجريبية على متوسط (17.25)، ولصالح استراتيجية الشكل (v)، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بتدريب المعلمين على استراتيجية الشكل (v) في تدريس التربية الإسلامية؛ لفاعليتها في التدريس، كما أوصت بإجراء دراسات تتناول إدخال طرائق تدريس أخرى للمقارنة في التحصيل.

الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجية الشكل (V)، المفاهيم الدينية، مبحث التربية الإسلامية.

مقدمة:

يشهد عصرنا الحالي تسارعاً كبيراً في التطور في شتى المجالات، ومنها مجال المعرفة بشكل عام، والتربية والتعليم بشكل خاص، لذا فإن من متطلبات هذا التطور المتسارع والمتغيرات المتلاحقة في المعلومات والمعارف، مواكبة التطورات في مجالات العلوم والمعرفة، ومنها مجال التعليم لما له من أهمية في بناء الفرد والمجتمع.

ومن أجل مواكبة ذلك التقدم، فقد شهد التدريس اهتماماً شديداً به من قبل المسؤولين عن التربية والتعليم عالمياً وعربيا. وأصبح البحث عن طرائق تدريس حديثة ومتنوعة، تجعل الطالب محور العملية التعليمية، مطلبا أساسيا؛ ليستطيع الطالب بعد مروره بخبرات متنوعة أن يعيش في هذا العالم المعقد والمتسارع (الطويسي وبشايرة وسمارة، 2009).

ويرى زيتون(2004) أن تطوير طرائق التدريس واستراتيجياته من الأمور ذات الأهمية بين المختصين ومطلبا حيوياً من أجل إحداث التوازن بين الحياة سريعة التغير في عصر العولمة والدور الذي ينبغي أن تقوم به النظم التعليمية والتربوية، ومن أشهر تلك الاستراتيجيات وأهمها التدريس وفق استراتيجية الشكل(vee).

واستراتيجية الشكل (V) المعرفي تساعد المتعلم في فهم بنيته المعرفية والطرق التي من خلالها يتم بناء هذه المعرفة، وتساعد على ترتيب أفكار الطالب والتعبير عن نفسه بطريقة أحسن، وهي تتيح للطالب ترتيب معلوماته الجديدة من خلال معلوماته السابقة (شهاب والجندي، 1999).

وتتكون استراتيجية (Vee) من شكل (V) والذي يتألف من جانب مفاهيمي نظري وجانب عملي، حيث يتفاعل الجانبان بواسطة سؤال رئيس والذي يتعلق بشكل مباشر بالأحداث والأشياء(Alvarez and Risko, 2007) ويتكون الجانب النظري من النظريات والمبادئ والمفاهيم المتصلة بالموضوع، والجانب العملي يتكون من التسجيلات والتحويلات والادعاءات القيمية والمعرفية)زيتون،2007).

وقد قام جوين (Gowin) في عام 1977 بتطوير هذه الطريقة لتساعد الطلبة على تمثيل التفاعل بين المفاهيم والمبادئ والنظريات، وكذلك فهم الخطوات الإجرائية من تسجيل البيانات وتحويلها، ومن ثم المتطلبات اللازمة مع ملاحظة الأحداث والأشياء، ومن أهم الأسباب التي دعت إلى تطبيق هذه الطريقة في التدريس هو الرغبة في تطوير عملية التعلم بحيث تمكّن الطلبة والمدرسين من فهم بنية المعرفة العملية وفي الوقت نفسه تساعد الطلبة على بناء المعرفة وفق تدرج المفاهيم وتمثيلها ومواءمتها مع بعضها بما يحقق الفهم والاستيعاب (Nelson and Epps, 2002)

وبما أن استراتيجية الشكل (V) تُعد إحدى تطبيقات نظرية أوزوبل المعرفية في مجال طرائق وأساليب التدريس؛ إلاّ أن آراء الباحثين تعددت حولها، فقد أشار رورنج وادواردزو(Edwards ,& Luft , Roehring,, 2001) بأن استراتيجية الشكل (V) تقود تفكير الطلبة وتعلّمهم أثناء تنفيذ النشاطات والتجارب العملية، بينما أشار ملحم (2006) أن اكتساب المتعلم للمفاهيم يعد أمراً ضرورياً حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى من خلال التعلم الفعال عندما يتحتم على الطالب إيجاد الروابط بين الأفكار أو المفاهيم في الشكل والتي تعكس فهمه، ويؤكد على أنه يجب على الطالب أن يسهم في وضع الخريطة وبذلك تكون المعرفة الجديدة التي اكتسبها الطالب قد بُنيت ولم تُكتشف.

ومع تزايد الأبحاث والدراسات حول الاستراتيجيات المعرفية تعتبر استراتيجية شكل (V) إحدى الاستراتيجيات التي تسهم في مساعدة الطلاب على بناء المعرفة بأنفسهم واستخدام هذه المعرفة في فهم الطبيعة البنائية للمعرفة وإكسابهم المفاهيم)فراج،2001).

وقد أكدت التربية العلمية منذ القدم على ضرورة تعلم المفاهيم وتوجيه طرق تعلمها الوجهة الصحيحة، وأصبح اكتساب الطلبة للمفاهيم هدفا رئيسا وضعه التربويون، ومصممو المناهج نصب أعينهم (مصطفى، 2014).

لذا فإن اكتساب المفاهيم وتنميتها لدى الطلبة أحد أهداف تدريس التربية الاسلامية في جميع مراحل التعليم المختلفة، كما يعتبر من أساسيات العلم والمعرفة التي تفيد في فهم هيكله العام، وفي انتقال أثر التعلم، ولهذا، فإن تكوين المفاهيم أو تهذيبها لدى الطلبة، على اختلاف مستوياتهم التعليمية، يتطلب أسلوباً تدريسياً مناسباً يتضمن سلامة تكوين المفاهيم العلمية وبقائها والاحتفاظ بها (النجدي وعبدالهادي، وراشد، 2003)، ولكي تزداد المفاهيم عمقاً واتساعاً فانه يتعين تقديم حقائق جديدة للمتعلم تضيف إبعادا جديدة للمفاهيم التي يعرفها، وبالتالي ستزداد هذه المفاهيم عمقاً وشمولاً واتساعاً لديه.

ويشير النشواتي(2003) إلى أن نمو المفاهيم عند المتعلم هو أساس المعرفة، والأداة التي تكسبه المعارف والخبرات وتعمل على تشكيل القاعدة السلوكية المعرفية الأكثر تعقيداً لدى المتعلم كالمبادئ والتعميمات وحل المشكلات والتي عن طريقها يمكن اكتساب المعرفة الانسانية المتزايدة والمستمرة، ولم تكن المفاهيم الإسلامية بشكل عام بعيدة عن نمو المفاهيم الأخرى لدى المتعلم؛ ولذلك حظيت باهتمام واسع لدى المختصين وبعناية خاصة من أجل تحديدها للمتعلمين في كل مرحلة تعليمية وتحديد الطرق الأنجح في اكسابها لهم بشكل فاعل.

وقد لقيت المفاهيم الدينية وتدريسها عناية واضحة بغرض تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية المنشودة. وهذا الأمر حتم على المختصين في أساليب التربية الإسلامية استقصاء أفضل الطرائق والاساليب التي تعمل على إكساب المتعلم تلك المفاهيم.

وبناء على ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة لإعداد وتنظيم وحدتين من مبحث التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الأردن في ضوء استراتيجية الشكل (v) وأثرها في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال عمله في تدريس مبحث التربية الإسلامية، ضعف في اكتساب الطلبة المفاهيم الدينية. ويعزى هذا الضعف إلى قصور الأساليب والطرائق المتبعة في تدريس التربية الإسلامية التي تعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين من جانب المعلم، والسلبية من جانب المتعلم، مما يقلل من تحصيل الطلبة، ومستوى تفكيرهم، ولمساعدة هؤلاء الطلبة كان لا بد من استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تعني بفهم الطالب للمعارف وتوظيفها في تطوير تفكيره وتحصيله لذا تصبح الحاجة ملحة للتطلع إلى طرائق تدريس من شأنها أن تعين كلاً من المعلمين والمتعلمين على تعليم تلك المفاهيم وتعلمها، ومن هذه الاستراتيجيات التي يراها الباحث قد تسهم في اكتساب المفاهيم الدينية، استراتيجية الشكل(vee). وعليه تكمن مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

1- ما أثر التدريس باستراتيجية الشكل (v) في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن مقارنة بالمحاضرة الاعتيادية؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. بيان أثر استخدام استراتيجية الشكل (v) في تدريس مبحث التربية الإسلامية في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

1- إمكانية وضع نتائج هذه الدراسة موضع التطبيق داخل المؤسسات التعليمية، كما يمكن الإفادة من نتائجها في تحسين مستوى الطلبة في اكتساب المفاهيم الدينية.
2- من الممكن أن تسهم هذه الدراسة بجانب دراسات أخرى مستقبلية في هذا المجال في تطوير طرائق تدريس التربية الإسلامية، بسبب ما تعانيه مخرجات التعليم من ضعف في تعلم المفاهيم.
3- توظيف استراتيجية الشكل (v) من قبل معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية، مما يساعدهم في توليد معرفة جديدة ، وتنمية المفاهيم الدينية لدى طلبتهم.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على الموضوعات التي وردت في المقرر (علم الفقه، صلاة الضحى، الأطعمة والعقيقة، نظام الحكم بالإسلام، غزوة الخندق، التوكل على الله، الرزق) من مبحث التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي، كما أقرته وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2018- 2019.
2- الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي، وتتكون من مجموعتين (مجموعة تجريبية)، و (مجموعة ضابطة).
3- الحدود المكانية: مدرسة أيوب الأنصاري الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة.
4- الحدود الزمانية: تم تطبق هذه الدراسة في العام الدراسي 2018- 2019م.

التعريفات الإجرائية:

استراتيجية الشكل (v): خطة تدريس وتعلم يؤديها المعلم والمتعلم وفق خطوات استراتيجية الشكل (v) ذات الصلة بالمفاهيم الدينية المتضمنة في مبحث التربية للصف التاسع الأساسي.

المفاهيم: مجموعة من الموضوعات أو الرموز أو الأحداث التي تجمع بينها خصائص مشتركة، هذه المفاهيم قد تكون محسوسة وقد تكون مجردة (Schunk, 2000)، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار المفاهيم الدينية الذي قام الباحث بإعداده.

مبحث التربية الإسلامية: المحتوى المعرفي المتضمن دروساً في (علم الفقه، صلاة الضحى، الأطعمة والعقيقة، نظام الحكم بالإسلام، غزوة الخندق، التوكل على الله، الرزق) للصف التاسع الأساسي في الأردن للعام الدراسي (2018- 2019).

الصف التاسع الأساسي: الصف قبل الأخير من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وتتراوح أعمارهم ما بين (15 -14) عاماً.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

يشتمل الإطار النظري على محورين رئيسين هما:

المحور الأول: استراتيجية الشكل (v)

تعد استراتيجية الشكل (v) استراتيجية للتدريس باستخدام الأنشطة المعملية، حيث أظهرها "بوب جوين" بجامعة كورنيل لتمثل العناصر الأبستمولوجيا المتضمنة في بنية المعرفة، والأبستمولوجيا هي نظرية المعرفة أو علم المعرفة. حيث تقوم استراتيجية الشكل (v) على الأبستمولوجيا البنائية التي تتمحور حول افتراضين أساسيين هما:

يبني الفرد الواعي معرفته بناء على خبرته دون استقبالها بصورة سلبية من الآخرين والثاني: هو أن وظيفة العملية المعرفية هي التكيف مع تنظيم العالم التجريبي و ليس اكتشاف الحقيقة المطلقة (زيتون، 2000).

وتتكون استراتيجية الشكل (V) من: جانب مفاهيمي نظري، وجانب عملي، حيث يتفاعل الجانبان بواسطة سؤال رئيسي، يتعلق بشكل مباشر بالأحداث والأشياء (Alvarez& Risko, 2007). ويتألف الجانب النظري من النظريات والمبادئ والمفاهيم المتصلة بالموضوع، والجانب العملي يتكون من التحويلات والتسجيلات والادعاءات القيمية والمعرفية (زيتون، 2007). والفكرة الأساسية في استراتيجية الشكل (V) أن كل عنصر معروض على الشكل) V) يكون مترابطاً مع بقية العناصر، والفرضية الأساسية في هذه الاستراتيجية أن المعرفة ليست مطلقة بل تعتمد على المفاهيم والنظريات وغيرها من المنهجيات التي بواسطتها نشاهد العالم (قلادة، 2010).

ويذكر أبو جلالة (2002) بعض الاستخدامات التربوية لاستراتيجية الشكل (V) حيث يمكن استخدامها كأداة تعليمية لبناء برنامج تعليمي من المصادر الأولية للمواد الدراسية، ومعالجتها بصورة تجعلها مفيدة، وكأداة منهجية فعالة حيث توجه انتباه مخططي ومصممي المناهج إلى اختيار المفاهيم الأساسية والتنظيمات المفهومية التي تعد بمثابة الركيزة الأساسية في بناء المعرفة، وتستخدم للتدريس طبقًا للنموذج البنائي في التعليم المعرفي، وتعمل كوسيلة إيضاح تساعد المعلم على توضيح مفاهيم موضوع الدرس، وتفيد المعلم في التخطيط لدروسه، وذلك بتحديده للنقاط التي يرتبها ويبدأ بها درسه، وتستعمل في التجارب المعملية، وتربط الجانب النظري للمعلومات بالجانب التطبيقي، وتفيد المتعلم في بناء المعرفة وتسلسل المفاهيم وتمثلها بما يحقق الفهم والاستيعاب، كذلك تقويم المقررات الدراسية بغرض تنقيحها وتطويرها، وتستخدم كأداة في الموقف التعليمي لتحديد مستوى الطلبة في التحصيل الدراسي، وكذلك تساهم في عمل الدراسات البحثية، وفي هذه الحالة تفيد في توجيه احتياجات الطلاب للتعلم الصحيح.

ويرى رورجو لفتوادواردز (Edwards ,& Luft , Roehring, 2001) أن استخدام استراتيجية الشكل(V) في الصفوف يمد المتعلمين بإطار يساعدهم على بناء معرفتهم حول مفهوم ما علميًا، ويعكس المسار الذي يسلكونه في بناء المعرفة، كما يساعدهم في تشجيع الحوار والمناقشة والتواصل فيما بينهم، كما أن استراتيجية الشكل المعرفي (V)تعين المعلم على تنمية مهارات عقلية ومهارات تفكير ومنها مهارات التفكير الناقد.

ويرى خطايبة (2011) أن هناك خطوات ينبغي للمدرس أن يتبعها عند استخدام استراتيجية الشكل (v) عند تعلم الطلبة منها: تقديم المفاهيم والأشياء والأحداث، وهذا يتحقق بتعليم خريطة المفاهيم قبل البدء في تقديم شكل (V)، تقديم البيانات والأسئلة الرئيسة وتتأثر طبيعة البيانات التي يجمعها المتعلم بطبيعة الأسئلة الرئيسة التي يضعها لنفسه، ومعالجة البيانات وتتم بشرح آلية معالجتها للمتعلمين، تقديم المبادئ والنظريات، وتقديم المعارف المستخلصة إلى المتعلمين ومناقشتهم حول ما إذا كانوا يتفقوا معها أم لا، للوصول إلى القيمة المستخلصة، وتتم هذه الخطوة بعد أن يتأكد المعلم أن المتعلمين قد استوعبوا المعارف المستخلصة من النشاط.

المحور الثاني: المفاهيم

أكدت التربية العلمية منذ القدم على ضرورة تعلم المفاهيم العلمية وتوجيه طرق تعلمها الوجهة الصحيحة، وأصبح اكتساب الطلبة للمفاهيم العلمية هدفاً رئيسياً وضعه التربويون، ومصممو المناهج نصب أعينهم(مصطفى، 2014).

ويعتمد اكتساب المفاهيم على مجموعة عوامل يذكر منها وضع الطالب المعرفي، ويقصد بذلك مدى معرفة الطالب بالمفاهيم السابقة، التي تعد ضرورية على نحو أساس لاكتساب المفاهيم الجديدة، فقدرة الطالب على تعلم مفهوم جديد تتأثر بمقدار فهمه للمفاهيم التي تعلمها في السابق وله علاقة بالمفهوم الجديد (الطيطي، 2007).

وتتمثل أهمية تعلم المفاهيم العلمية في أنها تجعل المادة الدراسية أكثر سهولة وتعلماً، وتساعد على انتقال أثر التعلم إلى مواقف جديدة، وتضييق الفجوة بين التعلم السابق والتعلم اللاحق للمتعلم، وتسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث، وتؤدي إلى زيادة قدرة الطلاب على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات(سلامة، 2004).

ويستخدم المعلمون أساليب متنوعة لتعليم المفاهيم لطلبتهم من خلال تقديم الأمثلة المنتمية للمفهوم الجديد، كونها تساعد في توضيح حدود المفهوم، وتقدم الأمثلة من الأسهل إلى الأصعب، وتجميع الأمثلة المتباينة عن بعضها بعضاً في فئات مختلفة، وعمل مقارنة بين الأمثلة واللا أمثلة(مصطفى، 2014).

يرى نشواتي (2003) أن المدرسين يتبنون طريقتين أو أنموذجين رئيسين عند تدريس المفاهيم، أولهما الأنموذج الاستقبالي أو الاستنتاجي الذي يعرض المدرس من خلاله المثيرات على المتعلم واحداً تلو الآخر بعد إعلام المتعلم بقاعدة المفهوم ويحاول المتعلم تصنيف كل مثير بحسب فئته المناسبة، وثانيهما الأنموذج الاستقرائي الاستكشافي، وفيه يعرض المدرس المثيرات جميعها دفعةً واحدة، ويختار المتعلم المثير المناسب من بين المثيرات ووضعه في الفئة المناسبة.

ويمكن القول إن كُلاً من الطريقتين لهما دور فعال في تقديم المفهوم وتوضيحه، إلاّ أن اختيار إحداها لتنفيذ المفهوم يعتمد على طبيعة المفهوم، ومستوى تدرجه في الصعوبة والتجريد، ومستوى المتعلم وخصائصه، كما أن المفاهيم ذات المستوى العالي من التجريد يصعب استخدام المنحى الاستنتاجي)القياسي) لصعوبة تفسيرها وتقريبها لذهن المتعلم قبل طرح أمثلة عليها، أما بعض المفاهيم المحسوسة والمتوسطة التجريد قد يتمكن المتعلمون من استيعاب وفهم التعريف، ويصبح تقديم الأمثلة دعماً وتعزيزاً لهذا الفهم والاستيعاب، ومن الممكن استخدام الطريقتين معاً.

يعد دور تدريس المفاهيم واكتسابها أمراً جوهرياً في العملية التعليمية التعلُمية خلال العقود الماضية، وطالب العديد من علماء التربية التركيز على تدريس المفاهيم جنباً إلى جنب مع التعميمات والنظريات والمبادئ، بدلاً من الاعتماد على الحقائق أو المعلومات وحفظها أو استرجاعها من جانب المتعلمين)سلامة، 2004).

ويتوقف دور المعلم في أي نظام تربوي على مجموعة من العوامل المتداخلة التي تشكل الإطار المرجعي لمفهوم العملية التربوية، ومهما اختلفت المفاهيم في دور المعلم فإنه يبقى عاملا مؤثراً في إنجاح العملية التربوية أو فشلها ؛ ذلك لأن وظيفة المعلم لم تعد عملية ميكانيكية تقتصر على نقل المعرفة إلى المتعلمين ، بل إنه يمثل الأداة الفاعلة في إنماء قدرات المتعلمين الفعلية، والاجتماعية، والجسمية وتطوير شخصياتهم بصورة عامة(كرم، 2002).

وتتمثل أهمية المفاهيم التربوية الإسلامية في أنها تحفظ للمجتمع المسلم توازنه، وتعيد له ثقته بفكره التربوي الإسلامي، وتعزز قدرته على تأصيل المفاهيم المستوردة، وتحديد ملامح المفاهيم التربوية الإسلامية عن المفاهيم التربوية الغربية، واستبدال هذه المفاهيم، بمفاهيم إسلامية أصيلة، وتعد عاملاً أساسياً في حياة الإنسان وتوجهاته، والتحكم في تصرفاته، والتنبؤ بنتائج هذه التصرفات، لهذا يتصرف وفق ما يرضي الله، ويرضي المجتمع المسلم، وتساعد الفرد على الاتصال المباشر، وغير المباشر بصورة مناسبة مع الآخرين، والتعامل معهم على المنهج الإسلامي، وتساعد الإنسان من اختيار منهاج حياته، وتوجهاته، فيستطيع الإنسان تصور ما ينهجه في حياته وانتقاء وصقل هذا التصور حتى يتلاءم مع حياته (المدهون، 2009).

مما سبق يتضح أن تنمية المفاهيم الدينية لدى المتعلمين من أهم الأهداف التدريسية لمادة التربية الإسلامية، لذلك فان تنمية المفاهيم يتطلب من المعلم مراعاة العديد من المعطيات في البيئة التربوية، ومنها التنويع في استخدام الأساليب، واستغلال الخبرات السابقة لدى المتعلمين في تنمية المفاهيم الجديدة، وإعطاء الطالب أمثلة متنوعة لضمان تكوين المفهوم لدى المتعلمين، وربط المفهوم ببيئة المتعلم حتى يكون استيعابها أكبر لديه.

ثانيا- الدراسات السابقة:

قامت الطائي (2012) بدراسة هدفت التعرف على أثر استخدام طريقة الشكل(V) في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا في العراق، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار يقيس المفاهيم الجغرافية، طبق على عينة من (52) طالبةً من طالبات الصف لثاني المتوسط في متوسطة الميسلون للبنات في مركز محافظة نينوى، تم توزيعهن عشوائياً في مجموعتين، مثلت إحداهما المجموعة التجريبية بلغ عدد أفرادها (27) ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة وبلغ عدد أفرادها (25) طالبةً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة تيكيش وجونين (Tekeş & Gönen, 2012) فقد هدفت إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية (V) في تدريس طلبة الصف العاشر لوحدة عن الأمواج على تحصيلهم الدراسي للمفاهيم العلمية في تركيا، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي للمفاهيم العلمية، طبق على عينة من (86) طالباً، تم توزيعهم عشوائياً في مجموعتين، مثلت إحداهما المجموعة التجريبية بلغ عدد أفرادها (43) طالباً درست باستراتيجية(V)، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة وبلغ عدد أفرادها (43) طالباً، درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي. كما تم عرض استبانة تبين رؤية طلبة المجموعة التجريبية حول استراتيجية (V)، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة قد استمتعوا بعمل التجارب باستخدام استراتيجية (V)، واعتبروا هذه الاستراتيجية طريقة مفيدة لتعلم المفاهيم ولتقديم معلومات ذات معنى بطريقة منظمة.

وقام تورتوب (Tortop, 2012) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية (V) في فهم قوانين نيوتن في الحركة والاتجاهات نحو مختبرات الفيزياء لدى المعلمين ما قبل الخبرة في تركيا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار فهم المفاهيم الخاص بقوانين نيوتن، ومقياس الاتجاهات نحو مختبر الفيزياء، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً موزعين في مجموعتين)ضابطة، وتجريبية)، حيث قام طلبة المجموعة التجريبية بإعداد تقارير المختبر باستراتيجية الشكل (V)، بينما قامت المجموعة الضابطة بكتابة تقارير المختبر بالطريقة التقليدية، وقد بينت النتائج فهما أكبر لقوانين نيوتن في الحركة لدى طلبة المجموعة التجريبية، ولكن لم يظهر هنالك فروق في الاتجاهات بين المجموعتين.

وهدفت دراسة الرفاعي (2011) التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات التدريس فوق المعرفية وأنماط التعلم البنائي، في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير الاستقرائي، لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار المفاهيم الفقهية، وتكون أفراد الدراسة من (115) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي، تم توزيعهم في ثلاث شعب صفية، إذ درست الشعبة الأولى بالطريقة الاعتيادية، والثانية بالبنائية، والثالثة باستراتيجية التدريس فوق المعرفية، وأظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية، في اكتساب المفاهيم الفقهية، لصالح المجموعتين التجريبيتين؛ البنائية وفوق المعرفية، ولم توجد فروق دالة بين المجموعتين التجريبيتين لصالح أي منهما على اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، وبتطبيق اختبار التفكير

الاستقرائي، ظهرت فروق ذات دلالة لصالح استراتيجية التدريس فوق المعرفي، مقارنة بالتعلم البنائي، والطريقة الاعتيادية.

وأجرى الخطيب (2010) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية الشكل (V) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة الجامعة، واتبع المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختبار لقياس المفاهيم الفقهية، واختبار تكامل البنية المفاهيمية المتكاملة طبقا على عينة من (80) طالباً من طلبة جامعة الحسين بن طلال الذين درسوا مادة فقه العبادات في السنة الأولى من الفصل الدراسي الثاني 2007- 2008 , ، وتم توزيعهم إلى شعبتين بواقع (40) طالباً للشعبة الواحدة، وأطلق على الشعبة الأولى المجموعة التجريبية والثانية المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة للمفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكوين بنية مفاهيمية متكاملة للمفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة العيسوي (2008) هدفت إلى الكسف عن أثر استراتيجية الشكل (v) البنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلبة السابع الأساسي بغزة، واتبع المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار المفاهيم العلمية، واختبار عمليات العلم، وتكونت عينة الدراسة من (78) طالباً موزعين على مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، وعمليات العلم.

وقام الصيفي (2007) بدراسة هدف إلى استقصاء فاعلية استراتيجية (V) لتدريس الفيزياء في تصحيح المفاهيم البديلة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية ذوي أنماط التعلم المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار الكشف عن المفاهيم البديلة، واختبار تصحيح المفاهيم البديلة، وإنشاء دليل تعليمي، كما تم تطبيق اختبار كولب المعدل للنمط التعليمي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (26)طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي موزعين على شعبتين)تجريبية، وضابطة)، وأشارت النتائج إلى وجود مفاهيم بديلة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في قوانين الحركة، وتبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على اختباري تصحيح المفاهيم البديلة والاحتفاظ بالتعلم، كما تبين أنه لم توجد فروق دالة إحصائيا تعزى للتفاعل بين الطريقة وأنماط التعلم.

وهدفت دراسة أمبو سعيدي والبلوشي (2006) إلى قياس أثر استراتيجية (V) على التحصيل للمفاهيم العلمية، واتجاهات عينة من طلبة الصف التاسع من التعليم العام نحو استخدامها في تعلم مادة العلوم في الأردن. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي للمفاهيم العلمية، ومقياس اتجاهات نحو استخدام استراتيجية (V) في تعلم مادة العلوم، تكونت العينة من (146) طالباً موزعين على مجموعتين)تجريبية، وضابطة)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي للمفاهيم، وكذلك أشارت النتائج إلى تكون اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام استراتيجية (V) في دراسة مادة العلوم.

وأجرى الزعبي (2004) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية الشكل (V) في مختبر الفيزياء لطلبة السنة الأولى في الجامعة في تنمية مهارات التفكير العلمي وتحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتغيير اتجاهاتهم نحو العلم مقارنة بالطريقة الاعتيادية المستخدمة في المختبر في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث اختبار تحصيل المفاهيم الفيزيائية، واختبار مهارات التفكير العلمي، ومقياس الاتجاهات العلمية، تكونت عينة الدراسة من (32) طالباً وطالبةً، وتم اختيار شعبتين عشوائياً، مثلت إحداهما المجموعة

التجريبية بلغ عدد أفرادها (16) طالباً وطالبةً، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة، وبلغ عدد أفرادها (16) طالباً وطالبةً، خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) بين متوسطات علامات أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية الشكل(V) ومتوسطات علامات أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة المخبرية المعتادة، لصالح المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الفيزيائية، واختبار التفكير العلمي.

وأجرى الغنام (2000) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية (V) في تدريس الفيزياء على تحصيل المفاهيم واكتساب بعض عمليات العلم لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مصر، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار تحصيلي، واختبار عمليات العلم، وتكونت عينة الدراسة من (44) طالباً من طلبة الصف الأول الثانوي موزعين على شعبتين)تجريبية، وضابطة)، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية التدريس باستخدام استراتيجية (V) في كل من تحصيل طلبة المجموعة التجريبية للمفاهيم الفيزيائية، واكتساب عمليات العلم التكاملية، كما بينت الدراسة وجود ارتباط دال إحصائيا بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية للمفاهيم الفيزيائية واكتساب عمليات العلم.

3. الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، بهدف قياس أثر استراتيجية الشكل (v) في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، واعتمد هذا المنهج على تصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الشكل (v) ، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على مرحلتين قبلي (قبل تطبيق الدراسة) وبعدي (بعد تطبيق الدراسة)، ثم تم تحليل البيانات إحصائياً للتحقق من فرضيات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف التاسع الأساسي، في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة في الأردن للعام الدراسي2018 / 2019، والبالغ عددهم (1625) طالباً (قسم التخطيط، مديرية التربية والتعليم العقبة).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدّراسة من (60) طالباً من مدرسة أبو أيوب الأنصاري الأساسية للبنين، وتمثل العينة نسبة 3.69% من مجتمع الدراسة، حيث تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة (تدرس بالمحاضرة الاعتيادية) وعددها (30) طالباً، وتجريبية (تدرس وفق استراتيجية الشكل v)، وعددها (30) طالباً.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان:

أ- باستخدام استراتيجية الشكل (v).

ب- المحاضرة الاعتيادية.

المتغيرات التابعة وتتمثل في: اختبار المفاهيم الدينية في مبحث التربية الإسلامية.

تصميم الدراسة:

والشكل التالي يوضح هذا التصميم.

EG: O1 X O2

CG: O1 _ O2

حيث إن:

EG: المجموعة التجريبية (استراتيجية الشكل ν).

CG: المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)

O1 الاختبار القبلي

X المعالجة (استراتيجية الشكل ν).

O2 الاختبار البعدي

- غياب المعالجة التجريبية (المجموعة الضابطة).

أداة الدراسة:

اختبار المفاهيم الدينية:

قام الباحث بإعداد اختبار للمفاهيم الدينية في الدروس الآتية (علم الفقه، صلاة الضحى، الأطعمة والعقيقة، نظام الحكم بالإسلام، غزوة الخندق، التوكل على الله، الرزق) في مبحث التربية الإسلامية طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة أبو أيوب الأنصاري الأساسية للبنين، وقد تبعت الباحثة لبناء الاختبار خطوات، منها: الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بالدراسة، وتحديد الغرض من الاختبار، وتحديد المادة العلمية وتحليلها، وصياغة الأهداف السلوكية، وصياغة تعليمات الاختبار، حيث تكون الاختبار بصورته الأولية من (23) فقرة. تم صياغة هذه الفقرات على شكل فقرات اختيارية ذات أربعة بدائل، واحدة فقط صحيحة، وتم مراجعة الاختبار وتدقيقه وتنقيحه من حيث الصياغة واللغة والمادة العلمية.

مكونات الأداة:

تتكون أداة الدراسة من جزئيين هما:

الجزء الأول: يتكون من تعليمات الاختبار، وكيفية الإجابة على فقرات الاختبار.

الجزء الثاني يتكون من فقرات الاختبار وهي: عبارة عن فقرات اختيارية ذات أربعة بدائل، واحدة فقط صحيحة.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على (7) محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مدى ملاءمتها للغرض الذي أعدت له، ووضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وتم تعديل فقرات الاختبار تبعا لآراء المحكمين من حيث الصياغة اللغوية، وتعديل البدائل سواء من حذف أو إضافة بعض الكلمات إلى الأسئلة، حتى أصبح الاختبار بشكله النهائي مكوناً من(20) فقرة.

الدراسة الاستطلاعية:

بعد إعداد الاختبار، والانتهاء من تحكيمه قامت الباحثة بتطبيقه على عينة عشوائية تكونت من (20) طالبةً، من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى حساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، وحساب صدق الاختبار وثباته، ومدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، وتحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث الأصلية، وقد تم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين(0.69 -0.30) كما تم حساب معاملات التمييز وتراوحت ما بين (0.34 – 0.61)، وكانت جميعها تقع ضمن المدى المقبول.

ثبات الاختبار:

تم استخدام طريقتين للتحقق من مؤشرات الثبات؛ الأولى باستخدام ثبات الإعادة (test- retest) حيث طبق الاختبار على عينة تكونت من (20) طالباً، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم تطبيق الاختبار على الطلاب أنفسهم مرة أخرى وبفاصل زمني أسبوعين، واستخدمت إجاباتهم في تقدير معامل الثبات للاختبار (معامل ارتباط بيرسون) فبلغ (0.81)، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغ (0.78).

تصحيح الاختبار:

صحح الباحث إجابات الطلاب بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة معاملة الإجابة غير الصحيحة، وعلى هذا الأساس فإن درجات الاختبار تتراوح ما بين (20 -0).

ضبط المتغيرات قبل بدء التجربة:

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة (اختبار المفاهيم الدينية) قبليًا على جميع أفراد عينة الدراسة، التي تم اختيارهم عشوائياً، وبعد الانتهاء من تطبيق أداة الدراسة، تم تصحيح الأوراق، ورصد النتائج.

ضبط متغير اختبار المفاهيم الدينية القبلي المعد لهذه الدراسة:

استخدم الباحث اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار المفاهيم الدينية، والجدول (1) يبين ذلك:

الجدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية التي تعزى لمتغير اختبار المفاهيم الدينية القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ضابطة	30	10.25	2.29	1.462	58	غير دالة عند مستوى الدلالة 0.005
تجريبية	30	10.40	2.77			

قيمة" ت "الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى الدلالة (0.005)= 1.671

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (1.462)، وهي أقل من القيمة الجدولية (1.671) عند مستوى الدلالة (0.005)، ودرجة حرية (58)؛ لذا فإن قيمة (ت) غير دالة إحصائيًّا مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار المفاهيم الدينية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. اختبار (T).
3. مربع إيتا.
4. المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية.

4. عرض النتائج ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة، الذي نص على" ما أثر التدريس باستراتيجية الشكل (v) في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن مقارنة بالمحاضرة الاعتيادية؟**

وللإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين والجدول (2) يبين الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين، التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية.

الجدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت "ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية

اختبار المفاهيم الدينية	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ضابطة	30	12.65	2.29	12.94	58	0.001
	تجريبية	30	17.25	2.77			

قيمة (ت) الجدولية (2.390) عند مستوى الدلالة (0.001)

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة " ت" المحسوبة (12.94) هي أكبر من القيمة الجدولية (2.390) عند مستوى الدلالة (0.001)، ودرجة حرية (58)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار المفاهيم الدينية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجاتها(17.25)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (12.65) ويعني ذلك أن طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجية الشكل v) قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالمحاضرة الاعتيادية) أي أن هناك أثر لتدريس باستخدام استراتيجية الشكل (v)، لصالح المجموعة التجريبية.

وتم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة في الاختبار المفاهيم الدينية قبل وبعد تدريس باستخدام استراتيجية الشكل (v) والجدول (3) يبين هذه النتائج.

الجدول(3) المتوسطات والانحرافات المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المفاهيم الدينية على المجموعة التجريبية

المجموعة	حجم العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	30	قبلي	10.40	2.77	18.05	0.001
		بعدي	17.25	3.38		

يتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية في مبحث التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (v) كان له نتائج إيجابية في تحسين مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم الدينية.

وتم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة وتظهر النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأفراد مجموعتي الدراسة على اختبار المفاهيم الدينية البعدي

المجموعة	العدد	اختبار المفاهيم الدينية البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	30	12.63	2.03
التجريبية	30	17.27	2.79

يتضح من الجدول (4) أن الوسط الحسابي المعدل للاختبار المفاهيم الدينية للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية قد بلغ (12.63)، وجاء المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية الشكل (v)، (17.27)، وهذا يشير إلى أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية.

وتعزى نتيجة تفوق المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الشكل (v) في تنمية المفاهيم الدينية على المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية إلى تأثير استراتيجية الشكل vee والمتمثلة في إعطاء الطلاب فرصة في المشاركة والتفكير في الإجابة في ضوء قدراتهم العقلية، واستعداداتهم المعرفية التي تمكنهم من السير نحو الوصول إلى الإجابة الصحيحة، مما يزيد من ثقة في القدرة على الوصول للحل، وتهيئة الطلاب للفرص المختلفة في تنمية مهاراتهم من خلال تذكر الحقائق السابقة، وفهم المعارف الجديدة والعلاقات المختلفة بينها، وتوظيفها في تطبيقات تسهل تقريب المفهوم إلى الأذهان وتدل على الفهم الصحيح لها، وكذلك فهم الروابط المختلفة بين أجزاء المعرفة وتشكيلها في بنية معرفية من خلال الخروج بتعميم يظهر في صورة حل صحيح للسؤال المطروح.

كما أن التعلم في ضوء استراتيجية الشكلv، ساعد الطلاب على بناء المعرفة بأنفسهم من خلال قيامهم بالعديد من الأنشطة وأوراق العمل ، مما جعل التعلم ذا معنى وقائمًا على الفهم لديهم، كما ساعد على إدرا ك المفاهيم والعلاقات بينها من خلال المعلومات والمواقف الجديدة ومقارنتها بما هو موجود لديهم من معارف سابقة وتصورات قبلية، واستخدام ما هو معروف لديهم وفهم ما هو غير معروف، بحيث ظهرت المعلومات واضحة وذات معني بالنسبة لهم.

ولحساب حجم تأثير استراتيجية الشكل (v) على اختبار المفاهيم الدينية "d" تم ايجاد مربع إيتا n2 كما في الجدول (5).

الجدول (5) قيمة "n2" وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	N2	d	حجم التأثير
استراتيجية الشكل ν	اختبار المفاهيم الدينية للمجموعة التجريبية قبلي-بعدي	0.8133	5.84	كبير

يتضح من الجدول (5) أن قيمة "n2" لمتغير اختبار المفاهيم الدينية تساوي (0.8133)، وهي تعني أن (81%) من التباين الكلي في هذا المتغير يرجع إلى أثر المتغير المستقل، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل. ويمكن القول أن حجم تأثير استراتيجية شكل (ν) على المتغير التابع (اختبار المفاهيم الدينية) كان كبيراً. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى استراتيجية الشكل (ν) التي تتيح فرصة مناسبة للتعامل مع الأفكار والمعلومات بحرية دون التقيد بنوع أو مستوى معين من التفكير، مما ينعكس على مستوى تحصيلهم المقاس من خلال التطبيق البعدي للاختبار المفاهيم الدينية لدى المجموعة التجريبية.

كما أن استخدام استراتيجية الشكل (ν) أدى إلى حدوث تعلم ذي معنى، والذي من خصائصه الاحتفاظ بما تعلم لمدة أطول، وهذا جعل الاحتفاظ بالمعلومات عند المجموعة التجريبية أكبر منه عند المجموعة الضابطة، وهذا يؤشر إلى فاعلية استخدام التدريس المبني على استراتيجية الشكل (ν) في الإبقاء والاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول، أي أن المعلومة أصبحت لديه ذات فهم مستدام وليست آنية الحفظ.

كما أن استراتيجية الشكل (ν) ساعدت على تحويل المفاهيم من طابعها المجرد إلى الطابع المحسوس، الأمر الذي مكن الطلاب من التعامل معها بسهولة أكبر، كما أتاح ذلك للطلاب للتوظيف المفاهيم في الواقع الحياتي، مما أدى إلى تطور فهمهم وابداعهم نحو تعلم التربية الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة، (Tekeş & Gönen, 2012)، ودراسة الخطيب (2010)، ودراسة الرفاعي (2011)، ودراسة الطائي (2012) حيث تؤكد هذه الدراسات فاعلية استراتيجية الشكل (ν) في اكتساب المفاهيم، وزيادة التحصيل الدراسي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

1. تدريب المعلمين على خطوات استراتيجية الشكل (ν) ليتمكنوا من تطبيقها في المواقف التعليمية.
2. تبني استراتيجية الشكل (ν) من قبل المعلمين والمشرفين والمسؤولين في مجال تدريس التربية الإسلامية بوصفها إحدى الاستراتيجيات الفعالة للتعلم.
3. إجراء دراسة للتعرف إلى أثر استراتيجية الشكل(ν) في متغيرات أخرى كالتفكير الإبداعي، والتأملي، والناقد، والعلمي.
4. ضرورة إجراء دراسات أخرى مستقبلية مماثلة بحيث تتناول استراتيجية التدريس الشكل (ν) في مواد تعليمية أخرى.
5. تزويد واضعي المناهج بمعلومات كافية وواضحة عن أهمية استراتيجية الشكل (vee) لمراعاة ذلك في تصميم وتخطيط المناهج الدراسية.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- أبو جلالة، صبحي (2002). استراتيجيات حديثة في طرق تدريس العلوم، ط 2، الكويت: مكتبة الفلاح.
- أمبو سعيدي عبدالله والبلوشي، خديجة، (2006). أثر استراتيجية التعلم المبني على المشكلة في تنمية عمليات العلم، مجلة رسالة الخليج. العدد (109)، 35 -1.
- خطابية، عبدالله (2011). تعلم العلوم للجميع. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخطيب، عمر سالم (2010). أثر استخدام خريطة المفاهيم للشكل ((vفي تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة علوم إنسانية، العدد((4، 160 -135.
- الرفاعي، محمد(.(2011. أثر استخدام استراتيجيات التدريس فوق المعرفية والبنائية للتعلم، في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير الاستقرائي، لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية.
- الزعبي، طلال عبدالله (2004). استخدام خرائط الشكل (Vee) لتدريس الفيزياء العملية لطلبة السنة الاولى في الجامعة في تنمية مهارات التفكير العلمي والتحصيل وتغيير اتجاهاتهم العلمية. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 2(31)، 230 – 258.
- زيتون ,عايش محمود. (2007) النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. دار الشروق، عمان، الأردن.
- زيتون، عايش (2004). أساليب تدريس العلوم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- زيتون، كمال عبد الحليم (2000). تدريس العلوم من منظور البنائية، الاسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر.
- سلامة، عادل (2004). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- شهاب، منى، الجندي، أمينة (1999) تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية باستخدام نموذجي التعليم البنائي والشكل(V) لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفيزياء واتجاهاتهم نحوها .المؤتمر العلمي الثالث الجمعية المصرية للتربية العلمية.المجلد3 (4).
- الصيفي، عبدالغني (2007). فاعلية استراتيجية V- Shape لتدريس الفيزياء في تصحيح المفاهيم العلمية البديلة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية ذوي أنماط التعلم المختلفة. رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، الأردن: جامعة عمان العربية.
- الطائي، أميرة محمد (2012). أثر استخدام طريقة الشكل(V) في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا. مجلة كلية التربية الأساسية، 1، (2)، 246 – 268.
- الطويسي، أحمد وبشايرة، زيد وسماره، نواف (2009). فاعلية استخدام خريطة الشكل (Vee)كطريقة تدريس قائمة على نظرية أوزوبل المعرفية على تحصيل الطلبة في مادة الكيمياء العامة العملية في جامعة مؤتة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، الأردن، 5 (24)، 11- 40.
- الطيطي، محمد احمد(2007). تنمية قدرات التفكير الابداعي، ط 3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- العيسوي، توفيق (2008). أثر استراتيجية الشكل(v) البنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العمم لدى طلاب السابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الغنام، محرز. (2000) فعالية استخدام خرائط الشكل (V) في تدريس الفيزياء على التحصيل واكتساب بعض عمليات العلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية،(12)1، 61 – 100.
- فراج، محسن (2001).أثر استخدام نموذج الشكل المعرفي (V) في تنمية مهارات التفكير المنطقي والتحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالسعودية .الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس دراسات في المناهج وطرق التدريس. عدد- , 68يناير.
- قلادة، فؤاد (2010). طرائق تدريس العلوم وحفز الدماغ البشري على إنماء التفكير. الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة لنشر وتوزيع الكتب.
- كرم، إبراهيم محمد (2002). ما مدى إتقان معلم المواد الاجتماعية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت للكفايات التدريسية، دراسة استطلاعية لآراء الموجهين والمدرسين الأوائل. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 4(3)، 123 – 162.
- المدهون، روضة(2009). المفاهيم المستمدة من آيات الدعاء في القرآن الكريم ودلالتها التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- مصطفى، منصور(2014). أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة أم القرى، العدد (8)، 88 – 108.
- ملحم، سالم (2006). سيكولوجية التعلم والتعليم. دار المسيرة للتوزيع، عمان، الأردن.
- نشواتي، عبد المجيد (2003). علم النفس التربوي. دار الفرقان للنشر، عمان، الأردن.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Alvarez, C. Risko, J.(2007). The Use Of Vee Diagrams With Third Graders As A Metacognitive Tool For Learning Science Concepts.Digital Scholarship, Tennessee State University.
- Edward,M. and., Luft, A. Roehring, G. (2001). Versatile Vee Maps: An Alternative to The Traditional Laboratory Report. The Science Teacher. 68(1). 28- 31.
- Nelson, M. and Epps, V. (2002). An Analysis of Elementary Education Majors' progress with Vee Diagramming. http://www.ed.psu.edu./ci/Journals/96pap45.htm.Accessed Jan.2002.
- Schunk,D. (2000). Learning theories: an educational perspective. Upper Saddle River, N.J.: Prentice Hall.
- Tekeş ,H. Gönen, S.(2012). Influence of V- diagrams on 10th grade Turkish students' achievement in the subject of mechanical waves. Science Education International. Vol23, No(3):268- 285.
- Tortop, H.(2012). Effects of Vee- Diagram For Understanding of Newtonian Laws of Motion and Attitude Towards Physics Volume7,.Journal of New World Sciences Academy-e.LaboratoryNumber(2):pp755- 763.